وسيركّز البحث على إيراد ما يتيسّر له من ظواهر لهجية في الأمثال في المستوى الصرفي اعتمادًا على ما أوردته المصادر اللغوية المختلفة من أمثال وخصوصًا في أكبر كتب الأمثال القديمة، وهو كتاب مجمع الأمثال للميداني، وسيورد البحث رقم المثل الذي يرد في الكتاب في متن البحث تقليلًا لعدد الهوامش التي قد تثقل البحث وتزيد من صفحاته[21]. واعتمد البحث على الطرق الآتية للتوصّل إلى اللهجات في الأمثال:

- ورود المثل نفسه بروايتين مختلفتين، كقولهم: "مكرة أخاك لا بَطل"[22]، هكذا أورده ابن هشام في مغني اللبيب، ووأرده الميداني: "مُكْرَهٌ أَخُوكَ لاَ بَطَلٌ (4117)"، فدلّ هذا على ظاهرة لهجية في استعمال الأسماء الخمسة.
- إشارة الراوي إلى تعدد اللهجات في لفظ معيّن من الألفاظ الواردة في المثل، كقولهم: إنَّ البُغَاثَ بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ(8)، فيلحظ أنّ الرواة أشاروا إلى أن كلمة (بغاث) وردت فيها ثلاث لهجات، بضم الباء وفتحها وكسرها، مما يعني أنّ الناس يتداولون هذا المثل بهذه اللهجات الثلاث.
- إشارة الراوي إلى لهجة معينة في المثل، كقولهم: دَغْرَى لا صَفًّى (1434) ، فقد أشار الميداني إلى أنّ (دغرى) هي لغة الأزد، يستعملونه مصدرًا مقصورًا في لهجتهم، ودَغْراً: لغة غيرهم[23].
- مجيء المثل مخالفا لما ورد من القواعد الصرفية المطردة للعربية التي استخلصها النحاة من الغالب الأعمّ من كلام العرب الذي خضع لاستقرائهم اللغوي.

كقولهم: أشغلُ من ذات النِّحْيَيْنِ (2029)، فقد أشار النحاة إلى أنّ اسم التفضيل جاء مصوغًا من فعل مبني للمجهول، وهو مخالف للقواعد الصرفية لصياغة اسم التفضيل.

ظواهر لهجية في الأمثال في المستوى الصرفي

تتركّب الكلمات من أصوات تدلّ على معان مخصوصة، فيكون منها الأسماء والأفعال، والحروف، ولكلٍّ منها أبنيته وصيغه التي تميّزه عن الآخر، ومن الظواهر اللهجيّة الصرفية التي يلحظها البحث في الأمثال ما يلي:

---

[21] أينما ورد الرقم بجانب المثل فهذا يعني رقم المثل في مجمع الأمثال للميداني.

[22] ابن هشام، عبدالله بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ت: مازن المبارك، دار الفكرن دمشق، ط6، (1985). ص286، و512

[23] الميداني، مجمع الأمثال، ت: محمد محيي الدّين، دار النّصر، بيروت، د.ط، د.ت. ج1ص271، يضرب في انتهاز الفرصة، وانظر: الأزهري، تهذيب اللغة مادة دغر